. @ 129 @

(لجاجة قلب ما يفيق غرورها % وحاجة نفس ليس يقضى يسيرها) .

(وقفنا صفوفا في الديار كأنها % صحائف ملقاة ونحن سطورها) .

(يقول خليلي والظباء سوانح % أهذا الذي تهوى فقلت نظيرها) .

(لئن شابهت أجيادها وعيونها % لقد خالفت أعجازها وصدورها) .

(فيا عجبا منها يصد أنيسها % ويدنو على ذعر إلينا نفورها) .

(وما ذاك إلا أن غزلان عامر % تيقن أن الزائرين صقورها) .

(ألم يكفها ما قد جنته شموسها % على القلب حتى ساعدتها بدورها) .

(نكصنا على الأعقاب خوف إناثها % فما بالها تدعو نزال ذكورها) .

(ووا ما أدري غداة نظرننا % أتلك سهام أم كؤوس تديرها) .

(فإن كن من نبل فأين حفيفها % وإن كن من خمر فأين سرورها) .

(أيا صاحبي استأذنا لي خمرها % فقد أذنت لي في الوصول خدورها) .

(هباها تجافت عن خليل يروعها % فهل أنا إلا كالخيال يزورها) .

(وقد قلتما لي ليس في الأرض جنة % أما هذه فوق الركائب حورها) .

(فلا تحسبا قلبي طليقا فإنما % لها الصدر سجن وهو فيه أسيرها) .

(يعز على الهيم الخوامس وردها % إذا كان ما بين الشفاه غديرها) .

(أراك الحمى قل لي بأي وسيلة % توسلت حتى قبلتك ثغورها) .

ومن مديحها .

(أعدت إلى جسم الوزارة روحه % وما كان يرجى بعثها ونشورها) .

(أقامت زمانا عند غيرك طامثا % وهذا الزمان قرؤها وطهورها) .

(من الحق أن يحبى بها مستحقها % وينزعها مردودة مستعيرها) .

(إذا ملك الحسناء من ليس كفؤها % أشار عليها بالطلاق مشيرها) .

وأنشده أيضا لما عاد إلى الوزارة في صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة بعد العزل وكان المقتدي با قد أعاده إلى الوزارة بعد العزل وقبل الخروج إلى